العدد سبعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"مؤشرات إضطراب قصور الإنتباه وفرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى وعلاقته بالسلوك الإندفاعي من وجهة نظر المعلمين"

إعداد الباحث:

د. نبيل المغربي

جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

العدد سبعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدف هذا البحث التعرف إلى مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى وعلاقته بالسلوك الاندفاعي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذه الغاية قام الباحث بتطوير ثلاث أدوات لقياس كل من مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي، وقام بتطبيقها على عينة من (137) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظة بيت لحم، وبينت نتائج البحث أن مستوى مؤشرات اضطراب قصور الانتباه بلغ (3.62) وهي قيمة متوسطة، في حين بلغ مستوى فرط النشاط الحركي (3.75) وهي قيمة مرتفعة، وبلغ مستوى السلوك الاندفاعي (3.69) وهي قيمة مرتفعة أيضاً، كما بينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة مرتفعة بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وبين السلوك الاندفاعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين فرط السلوك الحركي وبين السلوك الاندفاعي، وقد أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها: عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الأولى للكشف عن مظاهر اضطراب قصور الانتباه، وفرط النشاط الحركي، والسلوك الاندفاعي، وطرق مواجهتها.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات اضطراب قصور الانتباه، فرط النشاط الحركي، السلوك الاندفاعي، طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

المقدمة:

يختلف الأفراد في سلوكهم وتصرفاتهم من شخص لآخر وهو شيء طبيعي وواضح، أما اختلاف سلوكيات الأطفال في المراحل الأولى من العمر يجعلنا نتوقف حائرين في التفريق بين الطبيعي وغير الطبيعي من تلك السلوكيات، فقد يكون من منظور الوالدين شيئاً طبيعياً، ولكن يراه الآخرون شيئاً غير مألوف وغير طبيعي وغير مقبول من المجتمع، وسلوكيات الطفل نتاج تعامل الآخرين من حوله معه، وقد يخرج الطفل عن حدود المعدل الطبيعي في حركته وسلوكياته، فنرى الطفل كثير الحركة والطفل الفوضوي والطفل المعاند والعنيد والطفل قليل الانتباه وغيرها من الحالات بعضها طبيعي ومؤقت، والبعض منها مرضي ودائم، فهؤلاء الأطفال لا يقصدون ما يقومون به من أعمال، ولا يرغبون في خلق المشاكل لأنفسهم وعائلاتهم، ولكنهم لا يتحكمون في ما يقومون به، فالجهاز العصبي لديهم لا يعمل بالطريقة الطبيعية مما يؤدي لاستجابات غير مناسبة، لذلك فهم بحاجة إلى التفهم والمساعدة، لكي يستطيعوا السيطرة على سلوكياتهم الخاطئة.

إن النشاط الزائد من أهم المشكلات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال في المدرسة وخصوصاً بين أطفال المرحلة الأساسية، وأطفال الصفوف الأولى من هذه المرحلة هم الأكثر معاناة لهذه الظاهرة، ويعرف النشاط الزائد بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول ويمكن معرفة ذلك من خلال رقابة الطفل ومقارنة درجة نشاطه الإرادي وغير الإرادي عما هي لدى مجموعة أطفال آخرين من الجنس نفسه وكذلك بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعالياتها بأنها هادفة ومنتجة، فهو ليس مجرد زيادة في مستوى النشاط الحركي ولكنه زيادة ملحوظة بحيث أن الطفل لا يستطيع أن يجلس بهدوء إلا بصعوبة شديدة. حيث يعتبر أنه اضطراب شائع وتزيد نسبة انتشاره لدى الذكور بمعدل ثلاثة أضعاف عنه لدى الإناث، والطفل لا يستطيع أن يجلس بهدوء في غرفة الصف (عبد الأمير، 2013).

يعد موضوع اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة (Attention Deficit Hyperactivity Disorder) والمعروف اختصاراً (ADHD) من المواضيع الجديرة بالدراسة والاهتمام لما لها من تأثير واضح على سلوكيات الأطفال وخصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ يتسم

هذا السلوك باندفاعية غير متوقعة وتشتت في الانتباه يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم المنزلي وقد يتداخل مع بعض الاضطرابات النمائية الأخرى وخاصة في مرحلة الطفولة.

وقد أخذ اضطراب قصور والانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) في السنوات الماضية اهتماما كبيراً في مجالات التربية وعلم النفس وطب الأطفال وتناوله الباحثون من زوايا متعددة، وخلال تلك المدة ظهرت أوصاف ومسميات متعددة لهذا الاضطراب فقد أشار بعض الباحثين إلى أنه اضطراب عضوي بينما يرى البعض الآخر على أنه اضطراب سلوكي (حجازي، 2018، 498) وتقدر العديد من الدراسات نسبة صعوبات الانتباه وفرط الحركة (ADHD) بحوالي (5%) من مجموع أطفال المدى العمري من الطفولة المبكرة حتى عمر (18) سنة ويحتاج حوالي (30–40%) منهم إلى مساعدة متخصصة، وطبقا لإحصائيات الرابطة الأمريكية لطب النفسي (American Psychiatric Association APA 2000) فإن هذا الاضطراب في تزايد مستمر ويصيب من (3–7) من كل (100) طفل في عمر المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تشير العديد من الدراسات إلى استمرار هذه الصعوبات لدي (30–50%) من هؤلاء الأطفال حتى نهاية مرحلة المراهقة، ويكتسب حوالي (70%) من أفراد هذه الفئة أنماطاً متباينة من السلوك المشكل ويصبح (25%) من البالغين من إفراد هذه الفئة متأخرين دراسية ومضطربين اجتماعيا وانفعالية (Barkley, 1997, 3).

وتظهر أعراض اضطراب قصور الانتباه، وتشتت الحركة ((ADHD) في المرحلة العمرية الأولى من خلال النشاط الحركي المتزايد بمظاهر متنوعة، مثل البدء بالجري بمجرد تعلم المشي وتسلق الأشياء في المنزل وخارجه، وفي مرحلة رياض الأطفال يلاحظ على هؤلاء الأطفال ضعف مقدرتهم على الاستمرار باللعب لمدة طويلة في أنشطة اللعب المختلفة، مما يؤكد ان اعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة يمكن ملاحظتها في سنوات ما قبل المدرسة (الدارس والداهري، 2010، 64) ومع التقدم في العمر يمتد تأثير (ADHD) إلى مجالات واسعة من حياة الفرد الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، أما أكثر الاضطرابات شيوعا في مرحلة الطفولة وخصوصا سنوات الدراسة الأولى من عمر الطفل، وتتمثل في ظهور جملة من الإعراض الأساسية لهذا الاضطراب والمتمثلة في عدم الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية وكذلك مشكلات وظيفية مثل الصعوبات المدرسية والتحصيل المتدني ومشكلات في العلاقات مع أفراد الأسرة والاقران فضلاً عن تدني تقدير الذات لديهم (البطانية وآخرون، 2009، 992) كما يتميز هؤلاء الأطفال بالتدخل بشؤون غيرهم وأحاديثهم وتكون إجاباتهم عن الأسئلة متهورة دونما تفكير، ويكثرون من الثرثرة ولا يبدون حالة من الإصغاء عندما يتحدث معهم الآباء او المعلمون ويتنمرون عادة في نشاطات منطوية على خطر داهم دون الاكتراث بعواقبه (عز، 2001، 19) كما يعاني إفراد هذا الاضطراب من ضعف الثقة بالنفس وعدم الأمان واضطراب الحالة المزاجية ويفشلون في التعبير عن مشاعرهم أو عواطفهم وغير ناجحين اجتماعية وضعف في توافق ردود أفعالهم الاجتماعية واستجاباتهم مع المواقف (Harlacher, 2006, 10).

تعد عملية الانتباه من أبرز العمليات العقلية التي يحتاجها الطفل في التعلم، وذلك لأن اكتساب المعلومات يتطلب من الطفل النظر، والإصغاء إلى المدرس، وعدم الالتفات إلى المثيرات المحيطة بغرفة الصف، كالمشتتات البصرية أو السمعية، والتلميذ الذي لديه تشتت انتباه مع ما يرافقه من نشاط زائد لا يستطيع التركيز مع معلمه، وغالباً ما ينشغل بالمثيرات المحيطة به والتي تؤدي إلى تعطيل عملية التعلم كما أنها تقلل فرص اكتساب المعلومات ويناقش البحث عددا من المفاهيم العلمية التي ترتبط بأبعاد هذا الموضوع وتغطي محاورة الأساسية بالشكل التالي: خصائص الطلاب ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويمكن تقسيم خصائص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي (ABA ,2000) بالشكل التالي:

1- الذين لديهم اضطراب في الانتباه

يعاني التلاميذ الذين لديهم هذا الاضطراب من مشاكل في القدرة على التركيز والانتباه داخل غرفة المصادر، كما يعانون من النسيان، وسرعة التشتت.

ويمكن تلخيص بعض خصائصهم والأعراض التي يعانون منها حسب ما ذكرتها (Rief ,2005) كالتالي: سرعة تشتت الانتباه لأي مثير خارجي مثل الصوت أو الحركة في البيئة المحيطة، ولا يعير انتباه عندما يتم التحدث إليهم مباشرة، كذلك صعوبة في تذكر وتأدية التعليمات، وصعوبة الحفاظ على الانتباه في المهمات ونشاطات اللعب، والنسيان للأنشطة اليومية وعدم القدرة على إكمال الواجبات مما يؤدي إلى أعمال مدرسية غير كاملة، كذلك يظهر عليهم عدم القدرة على العمل باستقلالية، ويحتاج إلى أن يقوم المدرس بالتركيز عليه باستمرار.

2- الذين لديهم نشاط حركي زائد

ويشمل هذا النوع الأطفال الذين لا يستطيعون الجلوس بثبات. ويتكلمون بكثرة، ويعانون من عدم القدرة على اللعب بهدوء ويمكن تلخيص بعض خصائصهم والأعراض التي يعانون منها حسب ما ذكرتها (Rief ,2005) في التالي: حركة دائمة ومتواصلة طوال اليوم ويترك المقعد في غرفة المصادر عندما يتوقع منه أن يكون جالسة، لا يستطيع الجلوس بثبات، دائماً ما يقفز ويتحرك حول الكرسي أو يقف على الطاولة، كذلك يتميز الأطفال بالطاقة العالية بمعنى حركة مستمرة، لا يهدأ الطفل خلالها، والركض والتسلق بشكل كبير في مواقف وأماكن من المفترض إلا يفعل فيها ذلك أيضاً فإنه دائماً يشعر بحاجة للعب بأي شيء في يديه أو محاولة الوصول لأي شيء يمسكه بيديه باستمرار، ويجد صعوبة في المواقف التي تتطلب الانتظار بصبر.

3- الذين لديهم اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد

وهو النوع الثالث وتشتمل خصائصهم على خصائص كلا النوعين السابق ذكرهما ويمكن القول أن أغلب الأطفال من ذوي اضطرابات الانتباه لديهم كلا الاضطرابيين وتقدر النسبة بحوالي 85% من الأطفال الذين لديهم هذا العرض.

نسبة الإصابة باضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد: بشكل عام لا يوجد دراسات دقيقة في العالم العربي تحدد نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وعلى كل حال في الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح نسبة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد ما بين ما بين 3-7 بالمائة (APA,2000).

أسباب الإصابة بنقص الانتباه والنشاط الزائد

تتعدد العوامل المسببة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ويمكن إجمالها بما يلي: مشاكل العوامل العصبية والاختلاف في الدماغ، ويقصد به عدم توازن التحولات العصبية والكيمائية في الدماغ أو قلة نسبة التمثيل الغذائي في بعض أجزاء المخ (Rief ,2005) أيضاً هناك الأسباب الجينية الوراثية حيث أظهرت الدراسات التي أجريت على الأفراد من ذوي نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد أن الوراثة قد تكون أحد عوامل الإصابة بهذا العرض (Rmall, 2000;Sohn ,2002) بمعنى انتقال الخصائص الوراثية من خلال الأسرة، وتظهر بمعدلات عالية بين الأقارب من الدرجتين الأولى والثانية كما تظهر هذه الأعراض لدى التوائم المتطابقة الذين يشتركون في بويضة واحدة. ومن ضمن الأسباب المقترحة أيضاً ما يعرف بالأسباب البيئية، كأن يعيش الطفل ذو نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد في بيئة فوضوية مقابل بيئة منظمة أو أن يعيش في بيئة فيها إدارة سلوك فعال مقابل العكس، كل هذا ممكن أن يسهم ايجابية أو سلبية على الطفل، أما فيما يتعلق بالنمط الغذائي فإن معظم الدراسات والأبحاث لا تدعم القول أن نوعية الغذاء أو المواد الحافظة والسكر من

مسببات اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد (Barkly ,2000) كذلك من بين الأسباب حدوث اضطراب في النظام الحسي أو ما يعرف بانخفاض التوصيل الجلدي الأساسي وضالة مقدار الاستجابة الجلدية وأخيراً أسباب أخرى مثل التعرض للإصابة أثناء الحمل أو الولادة مما يؤثر على نمو الدماغ الطبيعي. (Rief ,2005).

ويشير الاندفاع إلى أسلوب الفرد في سلوك اتخاذ القرار، حيث يظهر بعض الأفراد حذراً كبيراً في اتجاههم نحو اتخاذ القرار، ويختارون في الغالب بعناية فائقة، في حين يظهر آخرون عشوائية في عملهم، وهذا يعكس اختلافات في معالجة المعلومات والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المندفعين والمتروين، فالأطفال المندفعون يستجيبون بعشوائية وبشكل غير نظامي بطريقة تفتقر إلى استراتيجيات حل المشكلة، ويستجيبون بشكل حدسي دون تفكير، ويتخطون أكثر الخطوات المهمة عند حل المشكلات، مثل مراقبة وجمع المعلومات وتحليلها ووضع الخطوط العريضة لخطة العمل، والنظر في جميع الاحتمالات، مما يجعل القرار والتحقق من النتيجة غير صحيح مع النزعة للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية دون تفكير كاف بالمخرجات والنتائج المترتبة، في حين يتميز الأشخاص المتروون بالاهتمام بمراجعة كل الإجابات المحتملة، وتحليل المكونات المختلفة المهمة بناء على المقارنات باستخدام عملية منهجية شاملة (Kagan, 1966؛ Borkowski, Finich, Garry, 1983؛ أبو حطب، 1983؛ Peck, Reid & Kurtz, 1983؛ Edwards & Searcy, 1984؛ الخولي، 2002؛ Flores, 2015).

وبذا يتصف المندفع بنقص القدرة على التأمل والمراجعة ومقاومة الضغوط الناتجة عن المشكلة كما أنه أقل قدرة على رؤية الجزئيات، بينما يفكر المتروي قبل الاستجابة، ويعمل بدقة لكن ببطء لذا فأعماله غير مكتملة وخاصة إذا كانت أعمال موقوتة كما أنه كفء في الأنشطة الأكاديمية وحل المشكلات وأكثر وعياً بتفكيره، ويستخدم استراتيجيات تأملية وأكثر دقة وحرصا على تجنب الأخطاء (Ehrman, Leaver & 2003; Shafrir & Eagle, 1995).

ويؤكد البعض على أن تأثير الاندفاعية ينعكس على السلوك العام للفرد، حيث ينظر المندفع إلى الأشخاص على أنهم إما سيئون أو طيبون، ولديه ضعف في القدرة على التخطيط، ورغبة في الإرضاء الفوري والإشباع، ومحاولة تجنب المشاعر، وعدم تحمل النقد، إضافة على عدم الراحة والقلق. وهو عاطفي المزاج كما أنه ليس عميقا في إدراكه، وسلوكه موجه لتحقيق رغبات حالية قد تتداخل مع أهداف بعيدة المدى (طارش، 1997؛ Webster & Jackson , 1997؛ Grunstein & Clark, 2004؛ عبد الهادي وأبو جدي، 2014)، كما تؤثر الاندفاعية في عدم تحقيق الفرد لوظائفه الأساسية في الحياة (DeYong , 2011) فهي ترتبط بضعف القدرة على ضبط السلوك والنشاط الزائد وعدم الهدوء وعدم التفكير بالنتائج قبل القيام بالسلوك والنقص في ضبط الذات والتحصيل الدراسي المنخفض (Adamec & Collins, 2008؛ Bates, Goodnight, Fite and Staples, 2009 ؛ عبد الهادي وأبو جدي، 2014).

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات: دراسة الجميلي (2020) التي هدفت إلى تشخيص قصور الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من المدارس الأهلية في مدينة بعقوبة محافظة ديالى، وتكونت عينة الدراسة من (25) تلميذاً وتلميذة طبق عليهم مقياس الدليل الأمريكي لقصور الانتباه – فرط الحركة النسخة الرابعة (DSM–IV,1994) ومقياس كونزر (Conners,1996) لقصور الانتباه وفرط الحركة الموجه للمعلمين وأولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى تشخيص (19) تلميذاً وتلميذة على أنهم يعانون من قصور الانتباه وفرط الحركة وبدرجات متفاوتة. وقد هدفت دراسة عبد الباقي (2018) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الاندفاعية وتوكيد الذات لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة – فرع الأردن، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الاندفاعية الذي يتضمن ثلاثة مجالات (الاندفاع الحركي، وعدم التخطيط، والاندفاع المعرفي)، وكذلك تطبيق مقياس

توكيد الذات على (255) طالباً وطالبة من تخصصات الإدارة، وتقنيات المعلومات والحوسبة، واللغة الإنجليزية وآدابها، والتربية. واستُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الاندفاعية ومقياس توكيد الذات. وبيّنت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات التي ظهر من خلالها الاندفاع هو مجال الاندفاع المعرفي وأقلها الاندفاع الحركي. بينما أظهرت عينة الدراسة مستوى متوسطاً من توكيد الذات. وتوصّلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة عكسية بلغت مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل بين مجالات الاندفاعية وتوكيد الذات فكلما زاد توكيد الذات انخفضت الاندفاعية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين الطلبة في الاندفاعية وتوكيد الذات تبعاً لمتغيري النوع (أنثى/ ذكر)، والتخصص. أمّا متغير المستوى الدراسي فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاندفاعية، في حين أظهرت طلبة المستويين الثاني والثالث توكيداً للذات أعلى من طلبة المستوى الأول ولم تظهر فروق بين المستويات الأخرى.

وهدفت دراسة عامر (2016) إلى التعرف على أثر اضطراب وقصور الانتباه وفرط الحركة على مهارات التعلم عند التلاميذ كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (25) تلميذ وتلميذة بواقع (18) ذكور و(7) إناث واستخدمت الباحثة مقياسين التقييم سلوك اضطراب قصور الانتباه وتشتت الحركة لدى التلاميذ احدهما موجه للمعلم والأخر موجه لأولياء التلاميذ وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لاضطراب قصور الانتباه وتشتت الحركة على مهارات التعلم لدى التلاميذ ويختلف ذلك التأثير على مهارات التعلم عند التلميذ باختلاف الجنس، لدى الذكور وبرزت مهارات القراءة والكتابة بنفس الترتيب ثم تلت مهارتي الإملاء والحساب أيضاً نفس الترتيب أما عند الإناث فبرزت مهارة الكتابة ثم القراءة ثم الحساب والإملاء بنفس الترتيب. فيما هدفت دراسة سليمان (2015) إلى التعرف على معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والتعرف على آثر الجنس، الخبرة باضطراب العمر المؤهل العلمي وتكونت عينة الدراسة من (102) معلم ومعلمة وأستخدم الباحث مقياس المعارف باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة واشارت النتائج إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ضعيفة إلى درجة كبير، كما اشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة في المعرفة الكلية بالاضطراب تعزى إلى الجنس أو الخبرة او المؤهل العلمي. وفي دراسة أجرتها بكر (2009) بهدف معرفة الأساليب المعرفية المميزة لعينة من الطالبات العاديات والطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية، وشملت عينة الدراسة 143 طالبة موهوبة، 170 طالبة عادية، ولم تكشف النتائج عن فروق بين الموهوبات والعاديات في أسلوب التروي – الاندفاع. ولم تتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه البيلي (2012) حيث هدفت دراستها إلى الكشف عن الفروق في بعض الأساليب المعرفية بين طالبات الجامعة المتفوقات والمتأخرات دراسيا وشملت عينة الدراسة 92 طالبة واستخدمت في دراستها مقياس كوجان المعدل لمزاوجة الأشكال، وكشفت النتائج عن وجود فروق بين متوسط الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسيا في عدد الأخطاء حيث أظهرت الطالبات المتأخرات دراسياً أخطاء أكثر في مقياس الاندفاعية.

وهدفت دارسة (Yong, 2008) إلى تقييم مدى معرفة معلمي المراحل المبكرة لأعراض اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD) لدى الأطفال ومدى قدرتهم على تعريفه وتكونت عينة الدراسة من (258) معلمة من معلمي المرحلة الابتدائية وتم استخدام المقابلات من اجل الوصول إلى تصورات المعلمين حول اضطراب (ADHD) وأشارت النتائج إلى إن خبرة المعلم في مجال التدريس ومشاركته في برنامج معالجة اضطراب (ADHD) هي من العوامل الأكثر أهمية في قدرته على تعريف ضعف اضطراب (ADHD). وأشارت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المعلمين حول اضطراب (ADHD) تعزى إلى خبرة التدريسي ولصالح المعلمين الأكثر خبرة. وقد هدفت دراسة زيادة (2008) إلى معرفة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال الأسوياء و الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه و الأطفال ذوي اضطراب النشاط الحركي المفرط / الاندفاعية و الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه

المصحوب بالنشاط الحركي المفرط و الأطفال الأسوياء في الأداء على العوامل الفرعية التي تقيسها الاختبارات الفرعية من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال على عينة في الصفوف (الثاني– الرابع– السادس) الابتدائي واستخدم اختبار كروسكال والاس لبيان دلالة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال في المجموعات الأربع، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين المجموعات الأربع على مقياس الاستدلال الحسابي ومقياس ترتيب الأشياء، في حين لا توجد فروق دالة بين الأطفال في المجموعات الأربع على باقي العوامل الفرعية التي تقيسها الاختبارات الفرعية. وباستخدام اختبار المتابعة مان ويتني يو لمعرفة مصدر تلك الفروق، أسفرت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال الأسوياء والأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه والأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط (الاندفاعية) والأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط (النمط المركب) في الأداء على مقياسي الاستدلال الحسابي وترتيب الصور. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه والأطفال ذوي النشاط الحركي المفرط (النمط المركب) في الأداء على مقياسي الاستدلال الحسابي وترتيب الصور. وأخيراً، توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب النشاط الحركي المفرط (الاندفاعية) والأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط في الأداء على مقياسي الاستدلال الحسابي وترتيب الصور. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه والأطفال ذوي اضطراب النشاط الحركي المفرط (الاندفاعية) والأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط في الأداء على كل نسب الذكاء (اللفظية، والعملية والكلية). كما قام كابلكا (Kapalka , 2004) بدراسة ليختبر إمكانية تحسين استجابة وطاعة الأطفال الذين لديهم فرط حركة وتشتت انتباه للأوامر والتعليمات عندما تستخدم استراتيجية التركيز البصري مع الطفل، حيث اشتركت 76 عائلة في هذه الدراسة ممن لديهم أطفال يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه وأعمارهم تتراوح بين 5–10 سنوات، وقد تم تقسيم العائلات بشكل عشوائي على مجموعتين من العلاج. وكلا المجموعتين يتلقوا تعليمات حول كيفية إعطاء أوامر للأطفال بشكل فعال وكانت نتائج المجموعتين قبل التدريب متقاربة حيث تعاني الأسر من العديد من المشكلات في إتباع الأبناء للأوامر بعد أسبوعين من التدريب للمجموعة التجريبية على كيفية تقديم التعليمات للأبناء، بالإضافة لإجراء التركيز البصري كانت استجابات الأسر التي تدربت تدل على تحسن كبير في سلوك الأبناء وإتباع التعليمات، مقارنة مع أسر المجموعة الضابطة التي لم تبدأ بعد إتباع أي إجراء تدريبي مع أبنائهم وبنسبة 44%. بعد بدء الأسر في المجموعة الضابطة على تطبيق إجراء كيفية تقديم التعليمات فقط مع الأبناء بدون إجراء التركيز البصري. فقد تحسن أداء الأبناء بنسبة 32%. مما يشير إلى أن استخدام الإجراءين معا اللذان هما تقديم التعليمات بشكل مناسب وإجراء التركيز البصري، يقود إلى إتباع أفضل للتعليمات. وهو جانب هام يساهم بشكل كبير في استفادة الطفل مما يقدم له من معلومات ويحسن فرص اكتسابه للتعليم في حال تم تعميمه على المدرسة والمنزل حيث يمكن أيضاً الاستعانة بهذه الاستراتيجية ليسهل إتباع الطلاب للتعليمات الصفية والتعليمية كما قام رابنر ومالون وزملائهم (Rabiner & , 2004 Malone, et al) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإشراف الخاص والفردي للطفل الذي يعاني من مشكلات في الانتباه على تحصيله في مادة القراءة، حيث أشرك 581 طفلاً وطفلة تم اختيارهم لدراسة أعدت بهدف وقاية هؤلاء الأطفال من الإصابة باضطراب السلوك المعارض وقد تم توزيع الأطفال في مجموعتين تجريبية وضابطة، بحيث أن الأطفال في المجموعة التجريبية يتلقوا مجموعة شاملة من التدخلات صممت للوقاية من تطور السلوك المعارض، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه مع نهاية العام الدراسي، فان الأطفال الذين لم تظهر لديهم مشكلات القراءة في الاختبار القبلي ولم يقدم لهم إشراف خاص على الرغم من وجود مشكلات انتباه لديهم خلال العام الدراسي أظهروا تحصي منخفضة عن بقية الأقران، أيضاً تبين أن الأطفال الذين لم تظهر لديهم مشكلات قراءة مبكرة ولديهم مشكلات في الانتباه وتلقوا إشراف وتوجيه خاص لم يظهروا أي اختلافات بعد الإشراف مقارنة بمن لم يقدم لهم إشراف، كما ظهر بأن الأطفال الذين لديهم مشكلات مبكرة في القراءة ولم تكن لديهم مشكلات في الانتباه وتلقوا إشراف وتوجيه خاص تحسنوا إلى حد كبير في

مادة القراءة مقارنة ببقية المجموعات، كما أن الأطفال الذين لديهم مشكلات مبكرة في القراءة ومشكلات كبيرة في الانتباه وقدم لهم إشراف وتوجيه خاص، لم يستفيدوا على الإطلاق من الإشراف الخاص، بل استمر أدائهم في مادة القراءة منخفضة ومشابها تماما لمن لم يتلقى إشراف خاص. ما تشير له هذه النتائج لا يجب أن يفسر على أن الوالدين والمعلمون يجب أن يتوقفوا عن تقديم الدعم الأكاديمي الفردي للطفل، بل تظهر انه ليس التعليم الموجه أو الخاص للطفل الذي لديه مشكلات في الانتباه ومشكلات أكاديمية وحده هو الذي سيقود إلى تحسين قدرات الطالب الأكاديمية، وإنما علاج مشكلات الانتباه باستخدام استراتيجيات مناسبة أثناء التعليم الموجه أو الخاص للطفل هو الذي سيحسن من مستوى تحصيله الأكاديمي.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعتبر الانتباه الخطوة الأولى لعملية التعلم، وإذا لم ينتبه الفرد فإنه لن يتعلم، إضافة إلى أهمية عملية الانتباه بالنسبة لعملية التعلم التي تعتبر أساسية في كسب كثير من المهارات، فلكي يحدث التعلم لابد من توافر الانتباه بالدرجة الأولى، ولابد من المحافظة على هذا الانتباه ثانياً، حيث يعد الانتباه العملية النفسية التي تقوم باختيار المعلومات، وبدونها لا يستطيع الفرد أن يتذكر، أو يتخيل أو يتعلم أو يفكر في أي شيء، ويشكل التعامل مع الأطفال المصابين بنقص الانتباه وكثرة الحركة تحدياً كبيراً لأهاليهم ولمدرسيهم في المدرسة، من هنا جاء إحساس الباحث بمشكلة البحث التي يمكن تحديدها بالأسئلة الآتية:

1) ما مؤشرات اضطراب قصور الانتباه لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

2) ما مؤشرات فرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

3) ما مستوى السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

4) هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث التعرف إلى:

1) مؤشرات اضطراب قصور الانتباه لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

2) مؤشرات فرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

3) مستوى السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

4) طبيعة العلاقة بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب منها:

الأهمية النظرية:

توفير معلومات وبيانات حول اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى وعلاقته بالسلوك الاندفاعي للعاملين في مجالات الإرشاد التربوي والنفسي والصحة النفسية في مدارس المرحلة الأساسية الأولى.

الأهمية التطبيقية:

الإسهام في الحد من قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي، والعمل على ضبط السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، إضافة إلى توجيه اهتمام العاملين في مجال الإرشاد التربوي والنفسي إلى أهمية هذه المتغيرات في النمو السوي لهذه الفئة من الطلبة.

محددات البحث:

المحدد البشري: طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

المحدد المكاني: مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم

المحدد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2021 /2022

مصطلحات البحث:

قصور الانتباه: هو اضطراب عصبي سلوكي نمائي يوصف بأنه نقص دائم في الانتباه ونشاط حركي زائد متعدد الأبعاد، ويظهر بدرجات متفاوتة في الصعوبة (Chadd, 2000).

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة على مقياس قصور الانتباه.

فرط النشاط الحركي: "نشاط جسمي حركي حاد ومستمر طويل المدى لدى الطفل بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، ويقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة" (أحمد، 2008: 66).

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة على مقياس فرط النشاط الحركي.

السلوك الاندفاعي: السرعة في تقديم الاستجابات للمثيرات المختلفة (الأحمد، 2002).

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة على مقياس السلوك الاندفاعي.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتبين قلة الدراسات التي تناولت مهارات التفكير وعلاقتها بالتحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد الباحث الخلفية النظرية، وبناء أدوات البحث وفي تفسير نتائجه التي توصل إليها في البحث الحالي.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لوصف الظاهرة، ولدراسة العلاقة الارتباطية بين قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي وعلاقته بالسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الأولى في مديرية التربية والتعليم في بيت لحم للفصل الدراسي الثاني من لعام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم () معلماً ومعلمة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (137) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة والذين أبدوا استعداداً للتعاون مع الباحث.

الجدول (1) يبين الخصائص الديمغرافية للعينة.

جدول (1): الخصائص الديمغرافية للعينة

المتغير	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة	المجموع
الجنس				
ذكر	53	39%	-	137
أنثى	84	61%		
المؤهل العلمي				
دبلوم	17	12%	-	137
بكالوريوس	94	69%		
أعلى من بكالوريوس	26	19%		
سنوات الخبرة				
أقل من 5 سنوات	45	33%	-	137
من 5–10 سنوات	58	42%		
أكثر من 10 سنوات	34	25%		

أدوات البحث:

1) مقياس قصور الانتباه:

قام الباحث بتطوير المقياس بالاستفادة من الدراسات السابقة (مومني، 2019) و(الباهلي وأبو نيان، 2020) و(الجميلي، 2020)، تكون المقياس بصورته الأولية من (26) فقرة وبعد إجراءات الصدق تكونت الصورة النهائية للمقياس من (23) فقرة.

2) **مقياس فرط النشاط الحركي:**

قام الباحث بتطوير المقياس بالاستفادة من الدراسات السابقة (عبد الأمير، 2013) و(إسماعيل، 2017) و(مغربي، 2018) و(الجميلي، 2020)، تكون المقياس بصورته الأولية من (24) فقرة وبعد إجراءات الصدق تكونت الصورة النهائية للمقياس من (20) فقرة.

3) **مقياس السلوك الاندفاعي:**

قام الباحث بتطوير المقياس بالاستفادة من الدراسات السابقة (تركستاني، 2016) و(عبد الباقي، 2018) و(محمد، 2019)، تكون المقياس بصورته الأولية من (23) فقرة وبعد إجراءات الصدق تكونت الصورة النهائية للمقياس من (20) فقرة.

إجراءات الصدق والثبات:

الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري للأدوات بتحكيمها من قبل (7) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد عدلت الأدوات بناءً على ملاحظات السادة المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (2) الآتي يبين معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس قصور الانتباه.

جدول (2): معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس قصور الانتباه

الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.1	**0.628	0.000	.13	**0.624	0.000
.2	**0.549	0.000	.14	**0.484	0.000
.3	**0.698	0.000	.15	**0.549	0.000
.4	**0.560	0.000	.16	**0.563	0.001
.5	**0.533	0.000	.17	**0.512	0.000
.6	**0.404	0.000	.18	**0.367	0.006

.7	**0.484	0.000	.19	*0.290	0.011
.8	**0.644	0.000	.20	**0.442	0.000
.9	**0.446	0.000	.21	**0.705	0.000
.10	**0.519	0.000	.22	**0.660	0.000
.11	**0.523	0.000	.23	**0.703	0.000
.12	**0.472	0.000			

** دال إحصائياً عند (0.01) * دال إحصائياً عند (0.05)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في إجراءات اثراء المناهج لدى معلمين المرحلة الأساسية الأولى في مدارس جنوب الخليل، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

الجدول (3) الآتي يبين معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس فرط النشاط الحركي.

جدول (3): معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس فرط النشاط الحركي

الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.13	**0.389	0.002	.11	**0.638	0.000
.14	**0.460	0.000	.12	**0.512	0.000
.15	**0.539	0.000	.13	**0.549	0.000
.16	**0.624	0.000	.14	**0.593	0.000
.17	**0.484	0.000	.15	**0.517	0.000
.18	**0.513	0.000	.16	**0.367	0.005
.19	**0.416	0.000	.17	*0.287	0.011
.20	*0.234	0.013	.18	**0.457	0.000

.21	**0.545	0.000	.19	**0.605	0.000
.22	**0.578	0.000	.20	**0.752	0.000

** دال إحصائياً عند (0.01) * دال إحصائياً عند (0.05)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في إجراءات اثراء المناهج لدى معلمين المرحلة الأساسية الأولى في مدارس جنوب الخليل، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

الجدول (4) الآتي يبين معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس قصور السلوك الاندفاعي.

جدول (4): معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس لسلوك الاندفاعي

الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الرقم	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
.23	**0.541	0.000	.21	**0.663	0.000
.24	**0.615	0.000	.22	**0.532	0.000
.25	**0.533	0.000	.23	**0.609	0.000
.26	**0.484	0.000	.24	**0.549	0.000
.27	**0.435	0.000	.25	**0.621	0.000
.28	**0.672	0.000	.26	**0.490	0.000
.29	**0.526	0.000	.27	**0.712	0.000
.30	**0.714	0.000	.28	**0.534	0.010
.31	**0.523	0.000	.29	**0.734	0.000
.32	**0.671	0.000	.30	**0.579	0.000

** دال إحصائياً عند (0.01) * دال إحصائياً عند (0.05)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في إجراءات اثراء المناهج لدى معلمين المرحلة الأساسية الأولى في مدارس جنوب الخليل، وبذلك فإن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

معامل الثبات:

بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس قصور الانتباه (0.873) ولمقياس فرط النشاط الحركي (0.787) ولمقياس السلوك الاندفاعي (0.861) وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

خطوات إجراء البحث:

تم تطبيق البحث وفق الخطوات الآتية:

1. بناء أدوات البحث: مقياس قصور الانتباه ومقياس فرط النشاط الحركي ومقياس السلوك الاندفاعي.
2. اختيار عينة الدراسة.
3. تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة.
4. تحليل النتائج.
5. صياغة تقرير البحث.

التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون ومعاملات الثبات.

نتائج البحث:

تم استخدام كلاً من الإحصاء الوصفي والتحليلي لتحليل البيانات، وفيما يأتي عرض لنتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مؤشرات اضطراب قصور الانتباه لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (5) الآتي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات اضطراب قصور الانتباه لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات قصور الانتباه مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	لا يتابع تفاصيل الأحداث	4.28	0.91	مرتفع
6	يشعر بالارتباك عند تكليفه بأي مهمة	4.05	0.90	مرتفع
9	ليس لديه القدرة على التركيز	4.04	0.75	مرتفع
11	يعاني من شرود الذهن	4.03	0.83	مرتفع
12	كثير ما ينشغل بنفسه	3.96	0.92	مرتفع
5	ينتقل من نشاط لآخر بشكل عشوائي	3.94	0.89	مرتفع
13	يتشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات الخارجية	3.94	0.95	مرتفع
4	لا يستطيع إتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها	3.87	0.73	مرتفع
21	لا يتابع القراءة عندما يقرأ الدرس أحد زملائه	3.84	1.01	مرتفع
15	يحتاج لوقت أطول لإنجاز مهماته	3.82	0.85	مرتفع
23	يؤدي المهمات بطريقة مختلفة بسبب عدم الانتباه للتعليمات	3.76	1.05	مرتفع
22	يخالف التعليمات لأنه لم ينتبه عند سماعها من المعلم	3.71	0.98	مرتفع
8	يعاني من ضعف فهم واستيعاب وإدراك العلاقات	3.70	0.97	مرتفع
14	يتناسى إنجاز المهمات المطلوبة منه	3.66	0.93	متوسط
10	يتلكأ في تنفيذ المهمات المطلوبة منه	3.53	0.75	متوسط
19	ينشغل بأمور جانبية أثناء الدرس	3.51	1.02	متوسط
2	لا ينتبه إلى تعليمات المعلم بسهولة	3.24	1.09	متوسط
18	يتعرض للإصابة بسبب نقص الانتباه	3.15	1.15	متوسط

3	يجد صعوبة في الاستماع للآخرين	3.12	1.08	متوسط
20	يبدي عدم المبالاة عندما يطلب منه التركيز	3.10	1.15	متوسط
17	يتهرب من المهام التي تتطلب جهداً عقليا وانتباهاً	3.09	0.94	متوسط
16	لا يتابع التعليمات التي توجه إليه	3.06	1.10	متوسط
1	لا يستطيع الانتباه لفترات طويلة	2.94	1.14	متوسط
	المجموع	3.62	0.45	متوسط

يتبين من الجدول (5) السابق أن الوسط الحسابي لمؤشرات قصور الانتباه لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة بيت لحم بلغ (3.62) وهي قيمة متوسطة، وقد جاءت ثلاث عشرة فقرة بقيمة مرتفعة، وكانت أعلى هذه الفقرات الفقرة (7): لا يتابع تفاصيل الأحداث بوسط حسابي (4.28)، يليها الفقرة (6): يشعر بالارتباك عند تكليفه بأي مهمة بوسط حسابي (4.05)، يليها الفقرة (9): ليس لديه القدرة على التركيز بوسط حسابي (4.04). وقد جاءت عشر فقرات بدرجة متوسطة، أدناها الفقرة (1): لا يستطيع الانتباه لفترات طويلة بوسط حسابي (2.94)، يليها الفقرة (16): لا يتابع التعليمات التي توجه إليه بوسط حسابي (3.06)، يليها الفقرة (17): يتهرب من المهام التي تتطلب جهداً عقليا وانتباهاً.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية وقد تعود إلى كون غالبية الأطفال الأصحاء في هذه المرحلة العمرية غير قادرين على التركيز لفترة طويلة في نشاط واحد، أو عدم الانتباه بين الحين والآخر. حيث يعاني الأطفال في هذه المرحلة العمرية من قصر مُدّة الانتباه، ويكونون غير قادرين على الالتزام بأداء نشاط واحد لمدة طويلة، وهو أمر طبيعي. وحتى في الأطفال الأكبر سنًّا، والمراهقين، فإن مُدّة الانتباه تعتمد عادةً على مستوى الاهتمام وعلى طبيعة المثيرات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من وتختلف مع نتائج دراسة كل من.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مؤشرات فرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (6) الآتي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات فرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات فرط النشاط الحركي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	يسبب الإزعاج لزملائه في الصف ولا ينسجم معهم	4.06	0.76	مرتفع
4	يصدر أصواتاً مزعجة داخل الصف	4.03	0.85	مرتفع
10	يدفع الآخرين في الصف	4.03	0.83	مرتفع
3	يعاني من الملل اثناء الجلوس على المقعد	4.02	0.86	مرتفع
19	يقاطع المعلم وزملائه	4.02	0.97	مرتفع
20	يخرج كثيراً بحجة بري القلم أو القاء القمامة	3.99	0.98	مرتفع
11	لا ينفذ الأنشطة المطلوبة منه	3.96	0.92	مرتفع
14	يخرج من مقعده بكثرة	3.84	1.01	مرتفع
6	غير متعاون مع معلميه	3.82	0.83	مرتفع
8	يظهر سلوك العناد والمعارضة	3.82	0.80	مرتفع
7	يتمرد ولا يستجيب للتعليمات	3.79	0.80	مرتفع
16	كثير الحركة داخل غرفة الصف	3.76	1.05	مرتفع
15	لا يلتزم بتعليمات العمل الجماعي	3.71	0.98	مرتفع
1	يطلب الخروج من الصف عدة مرات	3.66	1.03	متوسط
2	يتصرف بشكل مزعج	3.64	0.87	متوسط
9	يجيب عن الأسئلة دون السماح له	3.53	0.75	متوسط
12	يقاطع الآخرين أثناء حديثهم	3.51	1.02	متوسط
17	يتصرف أحياناً بشكل غير متوقع	3.47	0.96	متوسط

18	يعبث في ممتلكات الآخرين	3.22	1.05	متوسط
13	يعتدي على الآخرين وممتلكاتهم	3.10	1.15	متوسط
	المجموع	3.75	0.43	مرتفع

يتبين من الجدول (6) السابق أن الوسط الحسابي لمؤشرات فرط النشاط الحركي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة بيت لحم بلغ (3.75) وهي قيمة مرتفعة، وقد جاءت ثلاث عشرة فقرة بقيمة مرتفعة، وكانت أعلى هذه الفقرات الفقرة (5): يسبب الإزعاج لزملائه في الصف ولا ينسجم معهم بوسط حسابي (4.06)، يليها الفقرة (4): يصدر أصواتاً مزعجة داخل الصف بوسط حسابي (4.03)، والفقرة (10): يدفع الآخرين في الصف بوسط حسابي (4.03) أيضاً. وقد جاءت سبع فقرات بدرجة متوسطة، أدناها الفقرة (13): يعتدي على الآخرين وممتلكاتهم بوسط حسابي (3.10)، يليها الفقرة (18): يعبث في ممتلكات الآخرين بوسط حسابي (3.22)، يليها الفقرة (17): يتصرف أحياناً بشكل غير متوقع.

ويرى الباحث أن تقديرات المعلمين لمؤشرات فرط النشاط الحركي جاءت بدرجة مرتفعة، في حين أن تقديراتهم لمؤشرات اضطراب قصور الانتباه جاءت متوسطة قد تعود لكون مؤشرات فرط النشاط الحركي يمكن ملاحظتها بشكل واضح لدى الأطفال أكثر من مؤشرات اضطراب قصور الانتباه، إضافة إلى أن مؤشرات اضطراب قصور الانتباه تسبب إزعاجاً للمعلمين وتعرقل عملهم أكثر من مؤشرات فرط النشاط الحركي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من وتختلف مع نتائج دراسة كل من.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مستوى السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (7) الآتي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك الاندفاعي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
15	يعتدي بالضرب على الآخرين	4.28	0.91	مرتفع
5	يتعارك كثيراً مع زملائه	4.06	0.76	مرتفع
14	تتصف تصرفاته بالتهور	4.05	0.90	مرتفع
17	لا ينتظر دوره في الإجابة	4.04	0.75	مرتفع

العدد سبعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4	يرفض بشدة عملية النقد	4.03	0.85	مرتفع
3	متقلب المزاج والقيام بسلوكات غير متوقعة	4.02	0.86	مرتفع
13	يخرج من الصف بسرعة قبل المعلم	3.94	0.89	مرتفع
12	يثور في وجه الآخرين لأتفه الأسباب	3.87	0.73	مرتفع
6	يصعب السيطرة على انفعالاته	3.82	0.83	مرتفع
8	يسأل عن أشياء قبل وقتها	3.82	0.82	مرتفع
7	يجيب عن السؤال قبل اتمامه	3.79	0.81	مرتفع
16	يركض ويقفز بسرعة	3.70	0.97	مرتفع
1	سريع ردود الفعل	3.66	1.04	متوسط
2	يلح على تلبية مطالبه	3.64	0.87	متوسط
18	يقحم نفسه في أمور لا علاقة له بها	3.51	1.15	متوسط
10	مقاطعة الآخرين في الحديث	3.24	1.09	متوسط
11	يصعب عليه ايقاف حركاته المتكررة	3.12	1.07	متوسط
19	يعبث بأشياء لا تعنيه داخل غرفة الصف	3.09	1.15	متوسط
20	يتشاجر مع الآخرين لأتفه الأسباب	3.07	1.06	متوسط
9	يقحم نفسه في أمور لا مبرر لها	2.94	1.13	متوسط
	المجموع	3.69	0.51	مرتفع

يتبين من الجدول (7) السابق أن الوسط الحسابي لمستوى السلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة بيت لحم بلغ (3.69) وهي قيمة مرتفعة، وقد جاءت اثنتا عشرة فقرة بقيمة مرتفعة، وكانت أعلى هذه الفقرات الفقرة (15): يعتدي بالضرب على الآخرين بوسط حسابي (4.28)، يليها الفقرة (5): يتعارك كثيراً مع زملائه بوسط حسابي (4.06)، يليها الفقرة (14): تتصف تصرفاته بالتهور بوسط حسابي (4.05). وقد جاءت ثمانية فقرات بدرجة متوسطة، أدناها الفقرة (9): يقحم نفسه في أمور لا مبرر لها وسط حسابي (2.94)، يليها الفقرة (20): يتشاجر مع الآخرين لأتفه الأسباب بوسط حسابي (3.07)، يليها الفقرة (19): يعبث بأشياء لا تعنيه داخل غرفة الصف.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعزى للتشابه والتداخل ما بين مؤشرات فرط النشاط الحركي ومؤشرات السلوك الاندفاعي لدى هذه الفئة من الأطفال، إضافة إلى أن طلبة هذه المرحلة لم يعتادوا بعد على الالتزام بقواعد الضبط والانضباط في غرفة الصف، إضافة إلى كون هذه الفئة من الأطفال أقل تقبلاً لقواعد الانضباط بسبب نشاطهم الزائد الذي كشفت عنه نتائج السؤال الثاني من هذا البحث، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من واختلفت مع نتائج دراسة كل من.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى؟

العلاقة بين مؤشرات قصور الانتباه والسلوك الاندفاعي:

الجدول (8) الآتي يبين نتائج اختبار الارتباط بيرسون للعلاقة بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه والسلوك الاندفاعي.

جدول (8): نتائج اختبار الارتباط بيرسون للسؤال الرابع

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مؤشرات اضطراب قصور الانتباه* السلوك الاندفاعي	137	0.803	0.000

يتبين من الجدول (8) السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى بلغت (0.803) وهذا يدل على علاقة إيجابية مرتفعة بين المتغيرين، وأن دلالتها الإحصائية (0.000) وهي أقل من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى مؤشرات اضطراب قصور الانتباه ارتفع مستوى السلوك الاندفاعي لدى هذه الفئة من الطلبة، وأن معامل الارتباط المرتفع بين مؤشرات اضطراب قصور الانتباه والسلوك الاندفاعي إلى أن تقديرات المعلمين لهذين المتغيرين جاءت متماثلة إلى حد كبير بسبب تفسير المعلمين لكون السلوك الاندفاعي هو نتاج عدم الانتباه، وهو أحد مظاهره، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من واختلفت مع نتائج دراسة كل من.

العلاقة بين فرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي:

الجدول (9) الآتي يبين نتائج اختبار الارتباط بيرسون للعلاقة بين فرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي.

جدول (9): نتائج اختبار الارتباط بيرسون للسؤال الرابع

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
فرط النشاط الحركي* السلوك الاندفاعي	137	0.779	0.000

يتبين من الجدول (9) السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين فرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى بلغت (0.358) وهذا يدل على علاقة إيجابية مرتفعة بين المتغيرين، وأن دلالتها الإحصائية (0.000) وهي أقل من (0.05) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وفرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعني أنه كلما ارتفع مستوى مؤشرات فرط النشاط الحركي ارتفع مستوى السلوك الاندفاعي لدى هذه الفئة من الطلبة، وأن معامل الارتباط المرتفع بين مؤشرات فرط النشاط الحركي والسلوك الاندفاعي إلى أن تقديرات المعلمين لهذين المتغيرين جاءت متماثلة إلى حد كبير بسبب اعتقاد المعلمين لكون مظاهر السلوك الاندفاعي من مكونات مظاهر فرط النشاط الحركي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من واختلفت مع نتائج دراسة كل من.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- على وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الأولى للكشف عن مظاهر اضطراب قصور الانتباه، وفرط النشاط الحركي، والسلوك الاندفاعي، وطرق مواجهتها.
- على وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الأولى لرفع مستوى كفاياتهم في مجال تعديل السلوك لدى الأطفال.
- على مديريات التربية والتعليم توعية الأهالي للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه، وفرط النشاط الحركي، والسلوك الاندفاعي بالتعاون مع الأخصائيين ومؤسسات المجتمع المحلي.
- توجيه الباحثين لدراسة هذه المتغيرات لدى فئات أخرى من الأطفال.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد. (1983). **القدرات العقلية**. ط4، القاهرة: الانجلو المصرية.

الأحمد، أمل. (2002). الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، **مجلة المعلم/ الطالب**، معهد التربية الأونروا/ اليونسكو: عمان، الأردن.

إسماعيل، عيناد ثابت. (2017). **دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور الانتباه**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أبي بكر بلقايد: الجزائر.

الباهلي، عفاف محمد، وأبو نيان، إبراهيم سعد. (2020). اضطرابات الانتباه والنشاط الحركي الزائد عند التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، العدد (15): 389- 412.

البطاينة، أسامة والمومني، محمد والعوفي، عادل. (2011). فاعلية البرامج المقدمة لمعالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، **مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، (17): 147-158.

بكر، سالم. (2009). **بعض الأساليب المعرفية المميزة لدى عينة من الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى- كلية التربية.

البيلى، جمال. (2012) الفرق بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسيا في الأساليب المعرفية: دراسة على طالبات كلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 11(1): 45 – 98.

تركستاني، مريم حافظ. (2016). الاندفاعية والتحصيل الدراسي، لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة بين العاديات والمعاقات سمعياً)، **دراسات العلوم التربوية**، 43 (5): 2161- 2182.

الجميلي، مؤيد حامد. (2020). قصور الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 17 (66): 571- 590.

حجازي، أحمد زكريا. (2018). فعالية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **المجلة التربوية**، (53): 495-547.

الخولي، هشام. (2002). **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الدراس، لينا سعدي والداهري، صالح. (2010). فعالية برنامج تدريبي سلوكي لأطفال ما قبل المدرسة وبرنامج توجيهي لوالديهم على أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لديهم، **مجلة البصائر**، 13 (2): 59-89.

زيادة، خالد السيد. (2008). الأداء المعرفي للأطفال ذوي الأنماط الفرعية لاضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه، **مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية**، 19(74): 1-54.

سليمان، محمد سيد. (2015). معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية، **مجلة الجامعة افسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 23 (1): 98-121.

طارش، ليلى. (1997). الشخصية التأملية والشخصية الاندفاعية وعلاقتهما بتعلم اللغة الإنجليزية دراسة ميدانية. **مجلة التربية– قطر**، 26(122): 101–110.

عامر، نورة. (2016). دراسة تشخيصية لاضطراب فرط النشاط المصاحب لخفض الانتباه وعلاقته بمهارات التعلم لدى عند التلاميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائية في بلدية عين أزال، **مجلة العلوم الإنسانية**، (6): 194–209.

عبد الأمير، حميدة عبيد. (2013). تأثير العلاج باللعب للأطفال ذوي النشاط الزائد (فرط الحركة) بعمر (8–10 سنوات)، **مجلة علوم التربية الرياضية**، 6 (1): 52–83.

عبد الباقي، أمل إبراهيم. (2018). العلاقة بين الاندفاعية بوصفها سمة متعددة الأبعاد وضعف ضبط الكف لدى عينة من الذكور والإناث، **دراسات نفسية**، 28 (4): 947– 1001.

عبد الهادي، سعيد وأبو جدي، أحمد. (2014). الاندفاعية لدى عينة من طالبات الجامعة العربية المفتوحة وعلاقتها بتوكيد الذات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين**، 15 (1): 207–238.

محمد، أم كلثوم أحمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الاندفاعي وزيادة الدافعية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمدينة حائل، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، العدد (10): 71–98.

مغربي، مكي محمد. (2018). فعالية برنامج تدريبي باستخدام مسرح العرائس التعليمي في تحسين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم) بمنطقة القصيم، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 6 (22): 63–109.

مومني، أمينه. (2019). **تأثير فرط النشاط الحركي المصحوب بخفض الانتباه على الفهم الشفهي عند عسير القراءة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي: الجزائر.

المراجع الأجنبية:

A damec ،C. and Collins ،C. (2008). **Impulsive control disorders**. New York: Chelsea house.

Barkley, R. (1997). Sense of Time in Children with ADHD, **Journal of the International Neuropsychology Society**, 359-369.

Borkowski,, J. G., Peck, V.A., Reid, M.K. & Kurtz, B.E. (1983) : Impulsivity and strategy transfer met memory as mediator, **child Development**, 54, P459-473.

Clark, W. & Grunstein, M. (2004). Are you hardwired?: **The role of genes in human behavior.** New York: Oxford University Press.

DeYong, G. (2011). Impulsivity as a personality trait. In R. Baumeister and K. Vohs (Ed.), **Handbook of self-regulation; research, theory and application**, (2nd ed.) (pp.485502). New York: The Guilford Press.

Finich, A. Garry,L., Edwards, G. & Searcy, J. (1984) : Reflectionimpulsivity and shortterm memory in emotionally disturbed children. **Journal of psychology**, (116), P 263-267. Flores,R. (2015) . Selfinstructional cognitive training to reduce impulsive cognitive style in children with Attention Deficit with Hyperactivity Disorder. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology**. 13 (1), P 27-46.

Kagan, J. (1966): Reflection impulsivity: The generality and dynamics of conceptual tempo, **Journal of Abnormal psychology**, 71,1,1724.

Shafrir, U.& Eagle, M. (1995) .Response to Failure Strategic Flexibility, and Learning, **International Journal of Behavioral Development**, 18 (4) ,P677-700.

Webster, C. and Jackson, M. (1997). **A clinical perspective on impulsivity**. In C. Webster and M. Jackson (Ed.). Impulsivity: Theory, assessment and treatment (p13- 31). New York: Guilford Press.

Yong He, H (2008): Teachers perception of young Children with Attention-Deficit Hyperactivity Disorder in Korea, **Early Child Development of Care** Vol (178), (4), 399-414.

العدد سبعة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – أيلول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Indicators of Attention Deficit Disorder and Motor Hyperactivity among First Basic Stage Students and their Relationship to Impulsive Behavior from the Point of View of Teachers"

Abstract:

This research aims to identify the indicators of attention deficit disorder and motor hyperactivity among first basic stage students and their relationship to impulsive behavior from the teachers' perspective. To this end, the researcher has developed three tools to measure each of the indicators of attention disorder, hyperactivity and impulsive behavior. He, then, applied them to a sample of (137) male and female teachers of the first basic stage in Bethlehem Governorate. The results of the research showed that the level of the indicators of attention deficit disorder reached (3.62), which is a medium value, while the level of motor hyperactivity reached (3.75), which is a high value, and the level of impulsive behavior reached (3.69), which is also a high value. The results also showed the existence of a high positive correlation between the indicators of attention deficit disorder and impulsive behavior, as well as a positive correlation between motor hyperactivity and impulsive behavior.

The researcher put forward a number of recommendations, the most important of which are: Holding training courses for teachers of the first basic stage to detect manifestations of attention deficit disorder, hyperactivity, impulsive behavior in order to find techniques to confront them.

Keywords: Indicators of attention deficit disorder, Hyperactivity, Impulsive behavior, First grade students.